

قصتان قصيرتان

صفقة الموت



هادي عباس حسين

بغداد

ظل يعرفها ولازمت سنوات عمره الستين. كان يتذكرها قائما أو قاعد يقظا أم نائما حتى

اصبرت سيمفونيته الخاصة التي بسماعها يزداد طربا. لم يكن حبا أو إعجابا فقط بل تلاصقا روحيا بينه وبينها. كان لا يحب أن يدرس اللغة العربية لكن لأجلها هي أصبح بارعا في تفهم طلابه وبشئى مراحلهم الدراسية. وبقي يتحمل معاناة تعليم حتى طلابها أثناء غيابها المستمر. وجدت فيه لمسات طيبة وإخلاص وصدق ووفاء وكلماته

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

الظروف...؟
_إن كانت مادية بسيطة تسهل..
_كلماته كانت حازمة هذه المرة
_لم تكن مادية. فحسب..

بالفعل كلما نوى على اتخاذ قراره يحدث له ما يمنعه حتى قضى على

عائلته بأكملها وتحول إلى عوائل أقاربه

لعل ملك الموت متفق معه بصفقة اسمها الموت.. حاولت أن أتراجع كوني تذكرت

سنوات عمره الأخيرة وما جرى له أجزم عليه أن ينتهي بلا قرار. وليس يعني هذا

أنه تنازل عن حبه لست وفاء التي تدمرت وأصابها الجزع والملل من

التأجيل المتكرر ولحسن حظها أنها تتفهم الوضع الذي يعيشه بالرغم أنه

أصبح وحيد قصر كبير وأسر ذكريات تلاحقه في كل زمان ومكان.. كل شيء

يود قوله أنا أعرفه وأكثر الأوقات عشت بين نايبا حكاياته ومصائبه المستمرة

ليستقر به الأمر أن يبدو عاجزا عن فعل أي شيء.. حتى شعوره بالحب بات هشاً

لا قاعدة له عشقا هزته ربح زمان أكره حتى الاستمرار معه . فحلته بات ميتا

ظهرت عليها ملامح الكبر وقسوة الأيام احتفظت بشيء من نظرتها وبشاشة

وجهاه الدائري الجميل الذي يترك لمحة لمن ينظر إليها حتى كنت أكرر كلماتي لها كلما غابت عني

ست وفاء أنت كاشان. ...

ابتسامتها أعلى كل الأشياء التي ظلت تمتلكها بمرور الوقت. اقتربت له قائلًا

_أنت أجزم وأنوي وتوكل على الله...
رفع يده إلى السماء ليخبت لي بنيهته

قائلًا
_عليك يا رب يا الله توكلت...

هذه المرة حاولت أن ادعوه بالكلام متوسلا إلى الله بالقول

يا رب سهل أمره وحقق له أمنيه. .

صوت هز أرجاء المكان وخطوات تتجه صوب الحصاد كان انفجار في سوق

الحي ليسهل الله أمره بموت حبيبته ست وفاء... وكانت آخر صفقة للموت

أجريت معه...

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

نظر في وجهي مليا وقال بصعوبة

الظروف... انت تعرف

بشئى. أين وصل بك المطاف مع ست وفاء..

يسكت لحظات ليرد علي وكأنني حفظت إجابته

لم يتغير شيء.. كل التواريخ تغيرت لتحرك عجلة الزمان و أنا انظر في جريدتي الزمان متمعنا في عدها وتاريخ إصدارها الذي أكدته بسؤال مع نفسي لكن دون شعور سمعته

منذ عشرين عاما واليوم 2015/9/22 ولم تحرك ساكنا.. ماذا دهاك.

الطيب الثامن



تحسين عباس

المنى

في الرؤيا زرت السيدة زليخة شاكرة سنيني التي قدت من دبي، سنيني التي أسمنتها نظرات النساء وتورطت بها كل السكاكين في تقطيع رغبتني، فلو لا أن رأيت برهان حبي ما كنت من الموقنين، فأياضنا رواية تسردنا رجماً بالرب، ونحن شخصنا الأصفياء، في كل مرة نتعاطي الخيال كي لا نخذل الراوي، لذلك نحن أوفياء لبلاتنا، فمذ كنت في رقيم ذاكرتي أبحث عن أحلامي قرابة الأربعين دمة ونيفا، كنت أنت تهزين برعشتي لتساقط فحولتي!!

يا زليختي، روحك تمثلت لي، بكل أجساد النساء اللاتي ضاجعتهن في قصائدي، كثيراً ما تتحلمن عني ذنوبي التي تهتك اليقين، فدعيني أتوضأ بدمعك الناصع الشوق، ليغفر لي ربي ما تقدم من عشق وما تأخر!!

لا صافرات انذار في قلبي تجولي في زوايا حرمانه، واقظي أجمل باقات نديسه.

الوقت يفرح بحفيف كلماتك، ويتلظى حين تهدأ رياح حبك.

يا أيتها الطاعنة بي، داكن جنوني بك، لا سؤال يحترم الجواب ولا جواب يحترم السؤال

كل في فلك تائهون!!
أتركك مذ كان الغيب يعتاش علينا في الرقيم، والوقت يعتمر غيبوبة الانتظار،

يا بنضي الأحمر المدفق في أوردة المساء لا ترمقي قافيتي، فانا ممنوع من العزف الا على معنك!!

يخبرني اهتجاجك فاشتعل في قنديل أحلامك!!
حائراً تركبني رغبتك، فاصطلي شعراً، يخرج من بين الحب والرغائب

كل المفردات الخصبية التي كانت تراوذي في وصفك استهلكتني، وأردتني فتيلة استلهم

انت حين تطويك لفائف الصمت تنوء بحملك الامات لتبتيك ظلا يتدلى من اعمدة النور في شوارع خرساء بللها زريف اهاتك

لا شيء يوقف ذلك حيث يتناول خلفك وحين تبدو في الخفاء تبقى معلقا كضيف ثقيل الكل يتبدد ولا شيء امامك يتغير

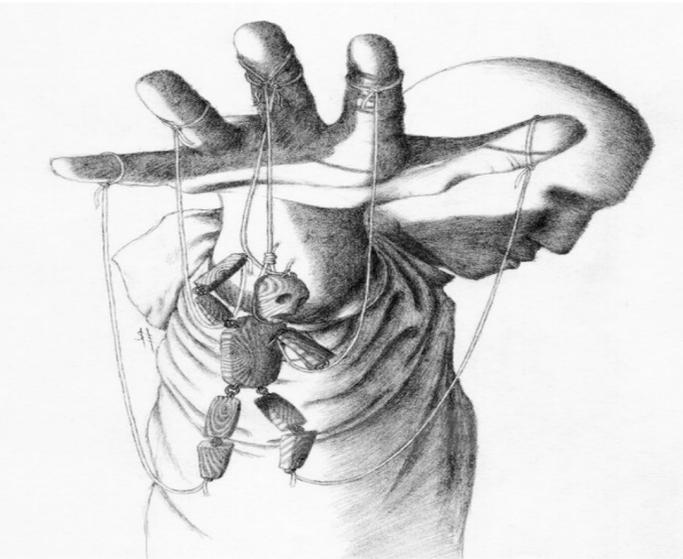
اصابعك تنقطر برائحة البارود الوجه يتدلى من السطح امامك الدقائق التبتية من عمر اللحظة وهذا الخوف يتمرد على الذاكرة .



انت حين تطويك لفائف الصمت تنوء بحملك الامات لتبتيك ظلا يتدلى من اعمدة النور في شوارع خرساء بللها زريف اهاتك

لا شيء يوقف ذلك حيث يتناول خلفك وحين تبدو في الخفاء تبقى معلقا كضيف ثقيل الكل يتبدد ولا شيء امامك يتغير

اصابعك تنقطر برائحة البارود الوجه يتدلى من السطح امامك الدقائق التبتية من عمر اللحظة وهذا الخوف يتمرد على الذاكرة .



خمسة أصابع ووجوه تتدلى بغضب



جاسم العبيدي

دمشق

(1) اقدام

إيدرك ان الصمت يبكي

كشجرة ميتة

ذلك الرجل العجوز

عندما يشاركني الموت

تحمل انفاسها روحي

الى الهاوية

استجمع وقتي

كشجرة تظلم اوراقها في مهب الرياح

املا راسي بضجيج الشوارع

حيث تمتليء الطرقات بالاقدام

(2) حلم

افتح عيني

اخرج من حلم الغفوة

ارى الاشجار تنفض شعرها

في انين النواكير

انتصب

كوجه رجل معتوه

يتفحص اعضاءه الذكرية

هو يخترق حاجز الليل

كجسد ينفض ادرائه

في عواء العاصفة

(3) وجوه

وجه يتربع ظلام الليل

بسرواله الاسود

وقميص رمادي

يتطاير في مهب الرياح

وجه بحجم القلق

يتدلى

تنفذ عيناه من ثقب حائط قديم

وجه

في الفراغ

تتكور على قسماته علامات الخوف

ونهار يتسكع

وجه ينفذ من مسامات الجسد

تلك المرأة

تفرغ من تصفيف اجزائه

على خطى المارة

وجه كسيح

وكرسي يتربع على قدميه

يفرغ ارجله في عبور الارصفه

يتوسع المكان

ككرة في جدار منحرف

(4) مساحات

لا شيء يجمع المارة

العيون المتقوية

تحثفي بالاسماء المقلوبة

عند الضجيج

اجمع اوراقي في مساحات الجسد

افردتها قطعة قطعه

ماذا سيأتي به البحث